

تفسير سورة البقرة | | من آية ٠٧٢ إلى ٤٧٢ | | د. سامي الواكد .

سامي بن صالح الواكد

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. نسأل الله على العلم النافع والعمل الصالح. قال الله تعالى في سورة البقرة يؤتي الحكمة من يشاء - [00:00:00](#)

يؤتي الحكمة من يشاء. والحكمة لها خمسة معاني. ومنها العلم بالكتاب والسنة والعمل بهما. والعمل بهما. ومن يؤتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا لا شك ان الله تعالى اتاه الخير الكثير لانه اتاه الحكمة. وهذه منة. ومنحة - [00:00:20](#)

من الله عز وجل. والله تعالى يقول وما بكم من نعمة فمن الله يعني كل نعمة دينية ودنيوية. فانها من الله عز وجل قال تعالى وما يذكر الا اولو الالباب. الذي يتذكر هو من اولي الالباب - [00:00:51](#)

واولوا الالباب هم اصحاب العقول والباب جمع ايش يا محمد؟ جمع لب اليوم ستبدع باللغة العربية ان شاء الله لازم تكفر عن امس ان شاء الله جمع لب واللب هو العقل. طيب ويطلق عليه ايضا ايش؟ حجر - [00:01:21](#)

قال تعالى هل في ذلك قسم لذي حجر؟ فالحجر يطلق على العقل لانه يحجر صاحبه عما لا يليق واضح هذا؟ طيب ويسمى ايضا نهيية. ان في ذلك لايات لاولي النهى - [00:01:45](#)

جمع نهييه لانه ينهى صاحبه عن قوله او فعل ما لا يليق. ثم قال تعالى معنا في هذه الليلة وما انفقتم من نفقة. او نذرتم من نذر. اي نفقة تنفقونها - [00:02:05](#)

اي نفقة؟ تنفقونها؟ من نفقة واجبة او مستحبة؟ ايش النوعان النوعان الواجبة والمستحبة. طيب او نذرتم من نذر. النذر يطلق على امرين. الامر الاول ما كان واجبا في اصل الشرع. ما كان واجبا في اصل الشرع. مثل الصلاة - [00:02:26](#)

مثل الصوم مثل عموم العبادات يطلق عليها نذر طيب قال تعالى ثم ليقتضوا تفثهم واليوفوا نذورهم. يعني الحجاج وليطوفوا بالبيت العتيق يطلق على عموم العبادة. هذا الاطلاق الاول. ومنه قوله تعالى يوفون بالنذر ويخافون يوم - [00:03:02](#)

ان كان شره مستطيبرا. هذا النذر الاول والمعنى الاول. المعنى الثاني هو ايجاب العبد على نفسه. شيئا ليس واجبا في اصل الشرع عليه مرة اخرى النذر هو ايجاب العبد شيئا على نفسه ليس واجبا في - [00:03:29](#)

اصل الشرع مثل ايش؟ ينذر ان يصوم ثلاثة ايام. نذرا طيب وقد مضى الكلام على هذا ان نذر الطاعة يجب الوفاء به. وان نذر المعصية يحرم الوفاء به وان نذر المباح يشرع الوفاء به ولم ولو لم - [00:03:59](#)

يفي به فانه يجب عليه الكفارة. اذا لم يفى بنذر مباح كان يقول نذرت انا ربع كوب الماء ثم بدا له الا يشربه هنا يجب عليه كفارة النذر وهي كفارة يمين. طيب. وما انفقتم من نفقة - [00:04:29](#)

ان او نذرتم من نذر لوجه الله عز وجل. فان الله يعلمه. كم عندنا امر الان؟ عندنا امران عندنا امران محمد صح؟ ما هما؟ النفقة والنذر. طيب لماذا قال وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه. ما قال فان الله يعلمهما. ها؟ اتضح - [00:04:53](#)

اشكال عندك وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر. فان الله يعلمه. يعلم ماذا يعني ابو نذر يعلم النفقة والنذر. ولكن عبر بظمير المفرد وهو يعود على الامرين الاتيين - [00:05:23](#)

لا يلزم ان يقول فان الله يعلمهما بل فان الله يعلمه يعني يعلم كل شيء ومن ذلك النذر والنفقة. لاحظ وقال بعض العلماء لان النفقة اصلا تدخل في النذر. لان النذر عموم العبادات ومنه النفقات. هذا قول بعض العلماء. ولاحظ قول الله تبارك - [00:05:43](#)

في سورة التوبة والله ورسوله احق ايش؟ اي يرضوه اي يرضوه ابو من؟ يرضوا الله تعالى؟ لانهم اذا ارضوا الله تعالى فانهم يروون

الرسول صلى الله عليه وسلم. لان رضا الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:08](#)

تابع لرظا ربه تبارك وتعالى. طيب فان الله يعلمه اي علم هذا؟ الله تعالى يعلم كل شي يعلم كل شيء ولكن هنا قال فان الله يعلمه العلم المقتضي للحساب والجزاء. يحاسب الله عز وجل على هذه النفقة. وعلى هذا النذر - [00:06:28](#)

فان كان خيرا لصاحبه فان الله سيجازيه بالاحسان. هل جزاء الاحسان الا الاحسان. وان كان نذره او نفقته شرا فان الله تعالى سيحاسبه ثم يجازيه. طيب ان لم يعفو عنه سيجازيه عز - [00:06:58](#)

اذا هذا العلم يقتضي ايش؟ يقتضي الجزاء والحساب. وما للظالمين من انصار من الظالمون؟ الذين ينفقون لغير الله او يمتنعون عن الانفاق لله. وكذلك الذين يندرون لغير الله. هؤلاء ظالمون - [00:07:18](#)

ما للظالمين من انصار. نعم. لن ينصرهم احد في الدنيا ولا في الآخرة. لاحظ ولا ان يستطيع احد ان ينصره. سبحان ربي العظيم. قوله عز وجل كن به سبحانه وتعالى يهلك الظالمين. ولكنه يمهلهم - [00:07:48](#)

تأمل الآن ما يقع في بعض البلاد في بلاد الكفر مثلا يسهرون الليل على الحرام وعلى المعاصي. ومن الناس من يستخف بمعصية الله ويجاهر ويذهب اليهم. في لحظة واحدة اباد الله سبحانه وتعالى - [00:08:18](#)

بلدا كاملة. سلط عليها جندا من جنده عز وجل. وما يعلم جنود ربك الا هو فيقضي عليهم عن بكرة ابيهم. بالزلازل والمحن. وهؤلاء يجب ان يدعوا. الى الاسلام يجب ان نذكرهم بسنن الله تعالى الكونية. حتى يعودوا - [00:08:48](#)

توبوا الى رب السماوات والارض. قال تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا ايش؟ قارعة او تحل قريبا من دارهم حتى يأتي وعد الله هذه المثالات التي تأتيهم يعني العقوبات والمصائب يجب ان يذكروا بانها - [00:09:18](#)

سبب الكفر ومحاربة الله تعالى بالمعاصي. والله تعالى لا يعجزه شيء. طيب لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء سبحانه وتعالى. فينتبه لهذا يا اخوة ويجب على من عنده لغة لغة القوم - [00:09:48](#)

الاخرين غير العرب ان يكلمهم بلغتهم ويبين لهم وينقل لهم ترجمة الايات التي تتكلم عن واقعهم لن يكون هؤلاء اشد واقوى من فرعون لعنه الله ومع ذلك اغرقه الله تعالى في لحظة هو - [00:10:08](#)

معه طيب وما للظالمين من انصار ينصرهم. او ينصرونهم من دون الله. ليس لهم من دون الله تعالى من ولي ولا نصير. ثم قال تعالى ان تبدوا الصدقات. الابداء هو ايش - [00:10:28](#)

الاطهار الاظهار بدا لي ظهر لي الصدقات هل هي الواجبة؟ المفروضة او المستحبة على خلاف. لاحظ قال بعض العلماء ان تبدوا الصدقات فنعمما هي. فنعم ما هي هذه قراءة تنا والقراءة الثانية فنعم ما هي فنعم - [00:10:48](#)

ما هي؟ والقراءة الثالثة فنعمما هي باسكان العين وبعضهم يختلسها اختلاس والاختلاس في الحركة هو الاتيان بثلاثي الحركة. كانها مسكنة طيب ما يوضحها فنعم ما هلة يقول فنعم ما هي يأتي بثلاثي الحركة. اذا فيها لغات - [00:11:18](#)

فيها لغة الاولى نعم. طيب عفوا نعم. اه فيها اللغة الاولى نعم. نون واسكان العين. اللغة الثانية نعم نعم ما هي؟ اللغة الثالثة نعم نعم وهذا الان عندنا ولا لا؟ فلان تقول نعم لغة عربية فصيحة. طيب اللغة الرابعة نعم - [00:11:48](#)

اسكان العين اسكان العين والمعنى واحد ما معنى ان تبدوا الصدقات؟ يعني ان تظهروها فنعم فنعم ما هي اي نعمة ابدأكم للصدقات نعم ذلك طيب وهذا مدح هذا مدح وليست من - [00:12:28](#)

نعمة بل من نعم مأخوذة. واضح او لا؟ ومن نعم مأخوذة. وليست مأخوذة من نعمة او بنس لا طبعا ستقابل نعمة بنس فعل ذم ونعمة فعل مدح. طيب هنا مأخوذة من - [00:12:58](#)

نعم او نعم او نعمة. طيب او نعمة. يقول فنعم ما هي اي هذا الامر طيب. وتمدحون عليه وتؤجرون عليه. وان تخفوها وتؤتوها الفقراء. الاخفاء ايش؟ بظد الابداع والاطهار يخفيها. وتؤتوها الفقراء هذي الصدقات فهو خير - [00:13:18](#)

لكم فهو خير لكم. طيب قال بعض العلماء اذا المقصود صدقاتي هنا النافلة. لانه يجوز لك ان تظهرها ونعم ما فعلت ولكن ان اخفيتها واتيتها الفقراء فهو افضل لك. هكذا قال بعض العلماء. النافلة - [00:13:48](#)

واما الفريضة فانك تظهرها على كل حال. قالوا لماذا؟ قالوا حتى لا تنتهم بانك لا تؤدي ما فرض الله تعالى عليك. طيب ولكن الصحيح في هذه المسألة. في قوله تبدوا الصدقات فنعماه وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم. ان الحال - [00:14:18](#) هو الذي يحكم في هذه المسألة. فان كان طلب منك ولي الامر بان تؤتية الزكاة كي يوزعها على الفقراء وعلى اصحابها. فانه لا مجال للاخفاء فانك تدفعها اليه. هذا هو الواجب. واضح؟ طيب - [00:14:48](#)

اما ان كنت حرا في مسألة ايتائك الزكاة لاصحابها من الفقراء والمساكين والاصناف الثمانية عموما فان ايش؟ الاخفاء افضل. وقد يقترن بالمفضول ما يجعله خير من الفاضل كيف؟ الان الافضل ان تخفيها. لكن ان اظهرت ذلك - [00:15:08](#) واقتدى بك الناس وكانت نيتك ان يقتدي بك غيرك من المسلمين. فقلت اريد ان اظهر الزكاة او الصدقات. من من اجل ان يقتدي بغيره. فينفقون مما اتاهم الله عز وجل. ما رأيكم الان؟ ها - [00:15:38](#)

ما هو الافضل؟ اظهارها لانه احتفت بها قرينة الاظهار. وقرينة الاظهار هي الاقتداء فصار محمد افضل. واضح هذا ولا؟ طيب. كذلك ايضا العكس. لو تقول الان لو اظهرت واتيته الفقير ربما انكسرت نفسه. وربما لم يقبل الزكاة فقال لماذا تؤتيني الزكاة؟ وهنا يكثر السؤال - [00:15:58](#)

في مسألة يا محمد ما هي؟ يقول هل يلزمني اذا اردت ان ادفع زكاتي لفقير ان اخبره بانها زكاة؟ او يلزمني وش تقول؟ ها؟ يعني انت الان اذا كان عندك زكاة و اردت ان تعطيتها الفقير - [00:16:28](#) هل يلزم ان تقول هذه زكاة او ما يلزمك هذا؟ ما يلزم. لماذا لا يلزم؟ اولا لعدم الدليل على اللزوم ثانيا ثانيا العبرة بالزكاة نية الدافع او نية المدفوع له - [00:16:48](#)

هو الذي ينوي الزكاة. واضح هذا او لا؟ الامر الثالث اننا لسنا متعبدين بهذا اللفظ خذ الزكاة او اتيتك الزكاة او اعطيتك الزكاة. واضح او لا؟ فنيته تكفي. فنيته تكفي. يقول بعض - [00:17:08](#) طيب انا قريبي سيتزوج. وعندى شيء من الزكاة. وساعطيهم الزكاة. على سبيل العانية هل يلزمني ان اقول هذه زكاة؟ الجواب لا يلزمك ان تقول زكاة ولكن هل تجزئ او لا - [00:17:28](#)

هذه مسألة اخرى. هل هو من مصارف الزكاة؟ عليه دين؟ قال استدان كثيرا من اجل الزواج. اذا يعطى يقول لكن ماذا اقول له؟ اقول عنية او نقول هذا رزق من الله عز وجل ساقه اليك. خذ هذا رزق من الله عز وجل - [00:17:48](#) او خذ هذا اعانة لك على زواجك. ما يمنعه. ما يمنع هذا. واضح او لا؟ ما في حرج ولا بأس ان شاء الله طيب قال فهو خير لكم. اي الاصل ان الاخفاء افضل في ايتاء - [00:18:08](#)

الصدقات الا في بعض الاحوال. قال فهو خير لكم نعم ويكفر عنكم من سيئاتكم. لا اله الا الله الصدقات تؤجر عليها في الدنيا والاخرة. وهي تطفئ الخطيئة. وتطفئ وتطفئ على اهل القبور حر القبور. وقد ورد في حديث انها تطفئ غضب الرب وفيه ضعف. فيه - [00:18:28](#)

ولكن مع هذا الايتاء واعطائها للفقراء قال فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم. يكفر هذه السيئات. يكفر جاء فيها ثلاث قراءات ويكفر عنكم من سيئاتكم. وجاء في قراءة ونكفر عنكم من سيئاتكم ويكفر وانا الفاعل - [00:18:58](#) فيصل الظاهر من قلنا له البارح نبي نسألك بكرة ما جا الليلة نشمة. ها يلا ويكفر من هو؟ الله سبحانه وتعالى. الله سبحانه وتعالى. وبين الفاعل؟ ويكفر عنكم من سيئاتكم. ها - [00:19:28](#)

يكفر اين الفاعل؟ ها؟ الفاعل اين هو؟ انت قلت ان الفاعلي ويكفر عنكم ها؟ ويكفر عنكم من سيئاتكم. اين الفاعل؟ البارح قلته انتوا قلت لك لا ما له علاقة. اظنه ليش؟ مستتر. مستتر ايش - [00:19:48](#) وجوبا وجوازا ما تجد جوازا الا تجد جوازا نعم جوازا جوازا خذها فائدة. الظهير المستتر يكون جوازا اذا كان هو او هي. وما عدا ذلك وجوبا ما عدا ذلك وجوبا. اما قل ويكفر من هو؟ هو. اذا مستتر جوازا. طيب. فاطمة - [00:20:08](#)

زارتكم في البيت. زارتكم او فاطمة تزوركم في البيت. اين الفاعل من المسند؟ تقديره هي اذا جوازا. اما انت وانا ونحن فان هذا

وجوبا ها طيب انا وانت ونحن هذا يعتبر وجوبا مثل ذاكر دروسك اين الفاعل؟ ضمير - [00:20:38](#)

ايش؟ وجوبا تقديره وين رحته؟ انت صح؟ طيب نذاكر دروسنا نحضر الدرس من نحن اذا وجوبا والستر وجوبا والستر وجوبا لانه ما هو ولا هي. طيب. فيقول الله عز وجل فهو خير لكم ويكفر عنكم. يكفر هو. القراءة الثانية - [00:21:08](#)

ونكفر عنكم. الله تعالى يكفر. طيب والنون للجمع والجمع المقصود به جمع التعظيم الا يعظم نفسه عز وجل مثل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فيعظم نفسه عز وجل. كذلك ايضا - [00:21:38](#)

الثالثة ونكفر عنكم سيئاتكم بالجزم. بالجزم. طيب. يرحمك اذا تأتي على ثلاث قراءات. التكفير هو محو هذه السيئات ولكن قال من سيئاتكم. قال بعض العلماء بعض السيئات تكفر. وبعض السيئات لا تكفر. وقال بعض العلماء بل المقصود - [00:21:58](#)

ويكفر عنكم من سيئاتكم ان يمحوها ويتجاوز عنها. والمقصود من السيئات المقصود جنس سيئات وليس بعض السيئات. بل جنس السيئات تكفر. لان الطاعات ما يقال عنها تكفر. قال الله تعالى ونزل ايش؟ من القرآن ما هو شفاء. طيب - [00:22:28](#)

من القرآن من هذه هل نقول تبعية؟ ايش؟ الجواب لا لكن الجنسية جنس القرآن كل القرآن ايش فيه شفاء. فيه شفاء. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وارشاد. اذا هذي تسمى جنسية لا تسمى تبعية - [00:22:58](#)

ولكن مع ذلك الله سبحانه وتعالى يقول ويكفر عنكم من سيئاتكم حتى لا يغتر المؤمن. بل يطلب من الله تعالى مغفرة. ويفعل الطاعة ويكون مع ذلك على وجل. فلا يدخله العجب والعجيب - [00:23:18](#)

ويكون مع ذلك ايضا على امل ان يغفر الله تعالى له. فيعيبش المسلم في هذه الدنيا على وجل وامل. خوف من الله وامل ورجاء. واحسان ظن به سبحانه وتعالى ان يغفر له - [00:23:48](#)

نتجاوز عنه ما يدخل العجب على انسان او الغرور يقول خلاص انا تصدقت اذا كفر الله سيئاتي وغفر لي وانا من اهل الجنة. ولذلك لما قيل لعبدالله بن مسعود ان قوما يقولون نحن المؤمنون. نحن المؤمنون ما يستثنون. فقال هل شهدوا لانفسهم - [00:24:08](#)

بالجنة لان الجنة ما يدخلها الا المؤمنين. طيب اما ان قلت لا انا اقصد اركان الايمان امنت وبالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. نعم هذا واجب ان تقول هذا. وتعتقد هذا وتخبر بهذا لا حرج - [00:24:28](#)

لكن كان قصدك الايمان بان تزكي نفسك انك اتيت بصفات الايمان من الاخلاص والخشوع والاخبات والبعد عن الرياء والسمعة والبعد عن الكباثر والصغائر. وامور القلوب التي لا يطلع عليها الا علام الغيوب - [00:24:48](#)

فتزكي نفسك؟ لا. فلا تزكوا انفسكم. هو اعلم بمن اتقى. فلا تشهد لانسان بانه مخلص تقول فلان مخلص. لا تقول احسبه على خير والله حسيبه. ولا تشهد على انسان تقول هذا منافق. لانكم اطلعت على القلب. قد يفعل بعض افعال - [00:25:08](#)

لكن ما تقول منافق لان النفاق ايش؟ ها في القلب وان كان يظهر على بعض الجوارح ولكن مع ذلك ما على شخص بايمان او نفاق الا من حكم الله تعالى له او رسوله صلى الله عليه وسلم. فينتبه لهذا - [00:25:28](#)

طيب ثم قال عز وجل والله بما تعملون خبير. الخبير هو العليم ببواطن الامور طيب ظواهر الامور. من باب اولي. من باب اولي. فالذي يعلم الظاهر والباطن هو الخبير سبحانه وتعالى - [00:25:48](#)

قال بعض العلماء واما اللطيف فانه العليم بدقائق الامور. ما دق منها كان دقيقا ربما لا يرى بالعين فالله تعالى يعلمه. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير. فالخبير العليم ببواطن الامور - [00:26:08](#)

واما اللطيف فهو العليم بدقائق الامور سبحانه وتعالى ومن اسمائه الخبير. واللطيف كذلك ثم قال تعال طيب قوله والله بما تعملون خبير. تفضل. قوله تعالى والله بما تعملون خبير الاسم وختم الاية به قوله خبير. يقتضي ايش؟ مثل ما قلنا قبل قليل. فان الله -

[00:26:28](#)

الله يعلم. يقتضي ايش؟ الخبرة هنا تقتضي ايش؟ الجزاء. الجزاء ما دام انه يعلم دقائق اموركم وظواهركم وبواطنكم فان هذا يقتضي الحساب والجزاء. والله بما تعملون خبير. بمعنى ان من انفق مخلصا فان الله تعالى خبير به. ومن انفق مرأيا او منافقا عافانا

الله - [00:26:58](#)

فان الله خبير به. لا يخفى عليه شيء. ثم قال تعالى ليس عليك هداهم. تذكرون في اوائل الدروس مر معنا الهداية. طبعاً هدايتان هداية العلم وهداية العمل. لكن هناك اقسام للهداية. وهي اربعة - [00:27:28](#)

من يذكرها؟ ها؟ ها؟ هداية؟ ايش فطرة فطرة. فطرة؟ طيب هدية فطرة لا بأس نعم. وهديت الدلالة؟ نعم. والثالث ها؟ وش هي؟ من قال؟ لديه التوفيق والرابع طيب احفظوها. اولاً هداية كل هداية كل مخلوق لما خلق له - [00:27:48](#)

وهي ليلة الفطرة. من الذي هدى الفرس لان ترفع احافرها فلا تطأ وليدها. انه الله عز وجل. من الذي هدى الوليد الرضيع الذي ولد للتو لان يلتقم ثدي امه. فيتنغذى به انه الله عز وجل. دليلها الذي - [00:28:28](#)

خلق فسوى والذي قدر فهدي. قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه طيب ثم هدى ثم هدى هداه لما اعطاه. طيب الثانية هذه الربع خاصة بالله عز وجل هداية كل مخلوق لما خلق له. الثانية - [00:28:48](#)

هداية الدلالة والارشاد. قال تعالى ولكل قوم هاد. وقال تعالى وانك لتهدى الى صراط مستقيم. فالرسول يهدي. يعني يدل ويرشد. وكذلك ورثة الرسول صلى الله عليه وسلم من الصحابة والتابعون والعلماء ورثت الانبياء والدعاة الى الله كذلك ايش؟ يهدون - [00:29:08](#)

جعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. طيب يعني يدلون الناس ويرشدونهم. هذه ليست خاصة بالله تبارك وتعالى بل هي لله ولمن اتاها الله تعالى اياه. وهي هدية الدلالة والارشاد. ويصح ان تقول الدلالة والدلالة - [00:29:38](#)

كما ذكر ذلك الحافظ ابن الطبري وذكرها كذلك ايضاً الحافظ النووي عليهم رحمة الله في اداب حملة القرآن في التبيان. ذكر في الفاظ اللغوية منها الدلالة والدلالة والدلالة. كلها صحيحة - [00:29:58](#)

طيب الثالثة هداية التوفيق والالهام. لا يهدي القلوب الا الا مالكها تبارك وتعالى. ولا يزيغها الا مالكها عز وجل. واضح هذا او لا؟ دليلها ان انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. هذه هداية التوفيق والالهام. كذلك هنا معنى ليس - [00:30:18](#)

عليك هداهم. انت لا تكلف بهدايتهم بهداية قلوبهم. نعم تدعوهم ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ولكن لا تملك ان تهدي ايش؟ قلوبهم. ما تملك هذا. حتى عمه ابو طالب ما استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان يهديه قلبه لان الله لم يكتب له ذلك. فقال تعالى في سورة القصص عند الاية السادسة والخمسين - [00:30:48](#)

انك لا تهدي من احببت. طيب ليس عليك هداهم. الهداية الرابعة هداية اهل الجنة الجنة وهداية اهل النار للنار. الدليل وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله هذا في حق اهل الجنة. واما في حق اهل النار احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون - [00:31:18](#)

الله فاهدوهم الى صراط الجحيم. وقفوههم انهم مسؤولون. هذه هي المعنى التي معنى الان هداية التوفيق والالهام ليس عليك هداهم. ولكن الله يهدي من يشاء. وهذه المشيئة لله رب العالمين - [00:31:48](#)

تابعة لحكمة البالغة. طيب فلو شاء سبحانه وتعالى ان يهدي العالمين لهداهم ولكن لا بد ان يميز الطيب من الخبيث فيكون الطيب في الجنة والخبيث في النار. ولكن الله يهدي من يشاء - [00:32:08](#)

الله ان يهدينا واياكم ويهدي قلوبنا. وما تنفقوا من خير فلانفسكم. والله الكلام اللغوي كثير ودنا نستفيد من اخي محمد ولكن لاننا نمر عليها مرورا. وما تنفقوا من خير اصل فعلتم تنفقونه وحذفت النون - [00:32:28](#)

كأنه عومل معاملة الجزم. فهنا معنى ما ما تنفقونه وما تنفقونه معناها لا وما تنفقوا يعني ولا تنفقوا. فاخذت المعنى اخذت المعنى. وناء النافية ماء النافية وما تنفقوا من خير فلأنفسكم كأنها جاءت بمعنى لا. لا تنفقوا من خير - [00:32:48](#)

الا وهو لانفسكم. كأنها اخذت معناه النفي. وهي تفيد النفي وما تنفق من خير. طيب فهي مجزومة في هذا الموضع. من خير خير نكرة ولا معرفة؟ نكرة نكرة نكرة خير نكرة - [00:33:18](#)

وسبقها نفي ماء وما تنفق. وسبقها ايضاً من فافادت الاستغراق كل خير كل خير. صغير او كبير دقيق او جليل. صغير او كبير طيب كل خير فلانفسكم. ما معنى فلأنفسكم؟ اي تجدون ثوابه جزاءه عند الله عز وجل لانفسكم - [00:33:38](#)

هو لكم. لماذا؟ لان الله عز وجل ليس بحاجة اليه. والله عز وجل هو الغني الحميد كما مر معنا. ولا ثوابه وجزاؤه واجره عائد لانفسكم. ثم قال وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقون - [00:34:08](#)

الا ابتغاء وجه الله. هنا نفي. ولكنها ليست كالاولى. الاولى اخذت معنى هنا وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله اي المقصود ان اي نفقة لا بد ان تبتغوا بها وجه الله. وجه الله. وهذا يدل على الاخلاص. لو قال قائل وجه الله اليس صفة - [00:34:28](#)

الجواب بلى. ما نوع صفة الوجه لله عز وجل؟ صفة ذاتية خبرية. ثبتت بالخبر. ثبتت بالخبر واما بعض العلماء المؤولة ويحذر من هذا كالشاعرة يقول وجه الله المقصود ذاته ونفسه نقول له لا بل الله عز وجل وصف نفسه بان له وجهها ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:34:58](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بالحديث اسألك لذة النظر الى وجهك الكريم الحديث وايضا اخبر ان حجاب عذ وجل النور. لو كشفه لاحرقته سبحانه وجهه انوار وجه الله عز وجل. ما انتهى اليه بصره من خلقه كما في الصحيح. وانا اسألكم الان لو كشف الحجاب - [00:35:28](#)

عن وجهي لاحرقته انوار وجهي من تاء اليه بصره من خلقه. ما الذي يبقى؟ ايش؟ لا يبقى شيء؟ لا يبقى شيء لان الله تعالى بكل شيء بصير. بكل شيء بصير لا يخفى عليه شيء سبحانه وتعالى. طيب اذا - [00:35:58](#)

صفة الوجه لله تعالى ذاتية خبرية. متعلقة بالذات ثبتت عن طريق الخبر الا ابتغاه الا طلب لوجه الله اي الاخلاص لله عز وجل وارادة الثواب من الله عز وجل مع اثبات صفة الوجه له عز وجل - [00:36:18](#)

نسأل الله الكريم بفضل لذة النظر الى وجهه الكريم. في غير ظراء مظرة ولا فتنة مظلة. طيب وهكذا يجب على المسلم دائما الا ينفق نفقة صغيرة ولا كبيرة الا ابتغاء وجه الله. يعني مخلص. لله عز وجل. يريد ما عند الله - [00:36:38](#)

لا يلتمس شيئا من الذكر ومن المدح ومن غير ذلك. وما تنفقوا من خير اي لا تنفقوا من خير صغير او كبير دقيق او جليل. طيب؟ يوفى اليكم. يوفى من التوفية. تعطون اجر هذا الانفاق - [00:36:58](#)

للخير القليل والكثير والصغير والكبير والدقيق والجليل يوفى اليكم تعطون حق وافيا وتعطون اجرکم وافيا لا ينقص شيء. لا ينقص منه شيء ابدأ. يوفى اليكم. وافق يعني كاملا. يعني كاملا. يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. يوفى اليكم وانتم لا تظلمون - [00:37:28](#)

يعني لا تنقصون. مما انفقتم ولن ينقص من اجرکم شيء. طيب وانتم لا تظلمون ولا تهضمون من حقكم شيء ومن نفقاتكم. اذا انت ابدل الخير. ولا تنتظر الجزاء الان فانه سيأتيك الجزاء. اما عاجلا واما اجلا واما عاجلا واجلا. استريحوا تعالوا يا احبابي تعالوا. تعالوا - [00:37:58](#)

وانتم لا تظلمون. لا شك لان الله تعالى عدل. والله تعالى يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة. وان تك حسنة سنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا عظيما. ثم قال للفقراء الذين احصروا في سبيل الله. للفقراء اي هذه النفقات - [00:38:28](#)

فقراء والفقير هو من لا يجد حاجته. او لا يجد الا الشيء اليسير الذي لا يكفي حاجته ولا ضرورته. واما المسكين فهو يجد لكن لا يجد كفايته. للفقراء جمع فقير - [00:38:48](#)

الذين احصروا في سبيل الله هؤلاء هم الذين يستحقون النفقات. احصروا اي حبسوا. ومنعوا في سبيل الله على اقوال العلماء. منهم من قال هو الذي حصر وحبس نفسه على الجهاد في سبيل الله - [00:39:08](#)

ما عنده عمل الا ان يجاهد في سبيل الله. ومن العلماء من قال احصروا في سبيل الله لا مأوى لهم ولا طعام ولا شراب ولا شيء من ذلك فهؤلاء بسبب جهادهم صار الناس يتركونهم ولا يعتنون بهم - [00:39:28](#)

بل وبعض الناس يتخوف منهم. يتخوف منهم. في سبيل الله. لا يستطيعون ضربا في الارض. الضرب يطلق على اكثر من معنى. منها في سبيل الله ومنها السفر والسعي في الارض. لا يستطيعون ان يضربوا في الارض يسافروا - [00:39:48](#)

الارزاق. لماذا؟ ليس عندهم قدرة. لا من مال ولا من دواب ولا من غير ذلك. فهم محصورون يعني محبوسون مثل الحبس. اما تجده في المسجد او في بيته او ما اشبه ذلك. هؤلاء يستحقون النفقات - [00:40:08](#)

يحبسهم وفي قراءة يحسبهم. ويحسب ويحسب في القرآن الكريم يعني يظنهم. الجاهل الجاهل هنا ليس معناه ضعيف العقل. قليل العلم لا وانما الجاهل المقصود يظن الجاهل به حالهم ووظعهم يظنهم اغنياء. من التعفف - [00:40:28](#)

لانهم يتعففون والتعفف هو البعد عن السؤال. الابتعد عن السؤال فلا يظهر حاجته لغيره. لا يظهر حاجته لغيره. تعرفهم بسيماهم. السيمة جمع سمة ومعناها العلامة يعني بعلاماتهم اما بثيابهم او بوجوههم تجد انها - [00:40:58](#)

مرة لقلة الطعام والزاد والشراب او غير ذلك من العلامات التي تدل على وظعهم انهم فقراء لا يسألون الناس الحافا. الحافا يعني الحاح ما يسألون الناس. طيب هل يسألون الناس - [00:41:28](#)

لكن بدون الحاف يعني بدون الحاح او انه لا يقع منهم السؤال اصلا الاقرب هو القول الذي انه لا يقع منهم السؤال اصلا. فلا يلحفون ولا يلحون بالمسألة فمن باب اولى انهم لا يسألون. مع - [00:41:48](#)

حاجتهم لا يسألون الناس. يسألون من؟ يسألون الله تبارك وتعالى. وهكذا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه كما ارشد عمر. قال ما اتاك من هذا المال وانت غير مشرف. ولا سائل فاقبله - [00:42:08](#)

اذا جاءك شيء من المال وانت بحاجة اليه ولم تسأل ولم تستشرف نفسك تنظر لما في ايدي الناس فاقبله وما لا فلا تتبعه نفسك. اذا ما جاءك شيء لا تتبع نفسك اموال الناس التي بايديهم. هؤلاء - [00:42:28](#)

لا اغنيا لماذا لا يعطوني لا وما لا فلا تتبعه نفسك. لا يسأل الناس الحافا الصحيح انه لا يقع منهم السؤال وما تنفقوا من خير فان الله به عليهم. كل خير تنفقونه لوجه الله وابتغاء وجه الله فان الله به عليهم وبناء - [00:42:48](#)

على هذا العلم سيجازيكم به سبحانه وتعالى. ويعطيكم اضعافا مضاعفة. فهو الغني الحميد سبحانه وتعالى طيب ثم قال تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار. هذا ظرف زمان اما ينفقونها في الليل - [00:43:08](#)

ينظرون الظروف اذا رأوا المحتاجين والفقراء في الليل انفقوا عليهم في الليل. والنهار اذا رأوا وفقراء في النار انفقوا عليهم واعطوهم. سرا بحسب المصلحة ان رأوا الاعطاء سرا افضل اعطوهم. وعلى - [00:43:28](#)

ان رأوا المصلحة في الاظهار والابداع اعطوهم. فلهم اجرهم. لاحظ فلهم اجرهم دخول الفاء هنا تدل على ان السبب في ثبوت الاجر لهم هو ما ذكره الله عنهم انهم ينفقونه بالليل - [00:43:48](#)

سرا وعلائية. اذا كل هذا يتسبب لكم في جلب الاجر من الله تبارك وتعالى فلهم اجرهم عند ربهم. الله اكبر. تأمل هذا. لم يقل الاجر عند احد غيره سبحانه وتعالى. بل الاجر عند الله عز وجل. نسأل الله الكريم من فضله - [00:44:08](#)

ولا خوف عليهم في قراءة ولا خوف عليهم لا خوف عليهم فيما يستقبلون ولا هم يحزنون الحزن الماضي فيما مضى لا يحزنون على شيء مضى ولا يخافون من شيء مستقبل مستقبل بل امنهم الله - [00:44:28](#)

تبارك وتعالى قال عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون. أسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يجعلنا واياكم منهم في عفو وعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:44:48](#)